Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

فلا يدعون أحدًا يمر بهم ينكرونه إلا ردوه. فلما اجتمع الناس واحتشدوا أعلمهم أنه سائر إلى مكة، وأمرهم بالجد والتهيؤ، ودعا الله أن يأخذ العيون والأخبار على قريش حتى يَبْغَتَها فى بلادها.

غلطة حاطب بن أبى بلتعة

فلما أجمع رسول الله ﷺ السير إلى قريش وأعلم الناس بوجهته، كتب حاطب بن أبى بَلْتَعَةَ كتابًا إلى قريش، يخبرهم بما عزم عليه رسول الله، صلى الله عليه وسلم؛ واستأجر امرأة من مُزَيْنة فأعطاها الكتاب، وأمرها أن تتلطف وتحتال حتى تبلغه قريشًا؛ فأخذت المرأة الكتاب فأخفته، وسلكت طريقها على غير نَقْب حتى خرجت من المدينة، ثم استقامت على الطريق إلى مكة. وأتى رسولَ الله الخبرُ من السماء بما صنع حاطب، فأرسل على بن أبى طالب والزبيرَ بن العوام فى أثر المرأة، فأدركاها فى الطريق، واستخرجا منها الكتاب فأحضراه إلى رسول الله، صلى الله عليه وسلم. فدعا رسول الله حاطبًا فأطلعه على الكتاب، ثم قال له: «ما حملك على هذا»؟ فظن حاطب أنه هالك لا محالة، وأنه لا نجاة له - إن كانت له نجاة - إلا بأن يَصْدُقَ رسولَ الله، صلى الله عليه وسلم. فقال: «يا رسول الله لا تَعْجَل علىّ؛ فو الله إنى لمؤمن بالله ورسوله، ما غيرت